

Distr.: General
9 August 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٧٨ من جدول الأعمال المؤقت*
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

تتضمن الرسالة الأخيرة التي وجهها إليكم القائم بالأعمال للجمهورية العربية السورية سلسلة من التحريفات والمغالطات التي تبرز من جديد ما أشرت إليه في رسالتي المؤرخة ٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/161-S/2001/673) من ضرورة التساؤل بشكل جدي بشأن مدى ملائمة ترشيح سوريا لشغل مقعد في مجلس الأمن للأمم المتحدة. وسأحاول في هذه الرسالة وضع الأمر في نصابه الصحيح.

يوصل المندوب السوري، في جملة أمور، عرض الموقف الذي يتعذر الدفاع عنه بأن إسرائيل تحتل أرضاً لبنانية في مزارع شبعا. وقد بينت إسرائيل بوضوح موقفها من هذا الموضوع عدة مرات، كان أكثرها وضوحاً في رسالتي المؤرخة ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠١، ولا داعي لتكراره. ويكفي القول بأن مجلس الأمن أكد في قراره ١٣١٠ (٢٠٠٠) "أنه في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ سحبت إسرائيل قواتها من لبنان وفقاً للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨)". ولذلك، فإن الموقف السوري يتعارض ليس فقط مع موقف إسرائيل، وإنما، وهو الأهم، مع موقف المجلس والأمين العام كذلك.

وعلاوة على ذلك، فإن مزاعم المندوب السوري بوجود احتلال إسرائيلي تبدو حوفاً في ضوء استمرار احتلال الجمهورية العربية السورية للبنان. وتأكيداً على أن جميع

* A/56/150.

الشعوب تتمتع بالحق في مقاومة الاحتلال الأجنبي يجب بداهة أن ينسحب أيضا على شعب لبنان الذي تتزايد أعداد أفرادهم من يطالبون بانسحاب القوات السورية. فضلا عن ذلك، فإن تبريراته لدخول القوات السورية لبنان في المقام الأول، أي القول بأنها "حافظت على وحدة أراضي لبنان وأطفأت نيران الحرب الأهلية"، هي ذريعة واهية. فالجرب الأهلية اللبنانية انتهت منذ مدة طويلة، ومع ذلك تستمر الرغبة السورية الجامحة في الهيمنة على لبنان.

وفيما يتعلق بحزب الله، فإنه من نافلة القول أن من المعروف على نطاق واسع أنها منظمة مسؤولة عن عشرات من الهجمات الإرهابية ضد الإسرائيليين ورعايا دول أخرى. وحزب الله هو أيضا المصدر الرئيسي للتوتر وانعدام الاستقرار على امتداد الحدود بين إسرائيل ولبنان، وأنه مصدر العديد من أعمال العنف والإرهاب. بما في ذلك اختطاف ثلاثة جنود إسرائيليين في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. ويظهر المندوب السوري بإشارته إلى هذه المنظمة الإرهابية بأنها "حزب لبناني" عجزه الواضح عن التمييز بين السياسة والإرهاب. فالجمهورية العربية السورية على أية حال تؤيد الإرهاب الدولي وتؤوي مقار ومرافق تدريبية للإرهابيين وتسمح بنقل الأسلحة من جمهورية إيران الإسلامية إلى عناصر حزب الله في الميدان عبر الأراضي السورية. ويتضح من المنظور السوري أن استخدام الإرهاب كوسيلة سياسية هو أسلوب مشروع تماما؛ فالسياسة والإرهاب هما مجرد وجهين لعملة واحدة.

ولهذه الأسباب، يجب التفكير بدقة وعناية في ترشيح الجمهورية العربية السورية لعضوية مجلس الأمن. ويجب ألا تُعتبر العضوية السابقة في المجلس أساسا كافيا للعضوية في المستقبل. ويتعين بالأحرى أن يُنظر في المقام الأول إلى سياسات الدول وأفعالها وما تسهم به في صون السلم والأمن الدوليين عند تقرير أهليتها لعضوية هذه الهيئة الهامة من هيئات الأمم المتحدة. وفي هذا الخصوص، فإن القرار واضح تماما: فاحتلال الجمهورية العربية السورية للبنان ودعمها لحزب الله زادا من مستوى العنف والتوتر على امتداد الحدود الإسرائيلية- اللبنانية وهما مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة.

وتهيب إسرائيل بالدول الأعضاء أن تنظر بدقة وعناية، في ضوء هذه الوقائع، في ترشيح الجمهورية العربية السورية لعضوية مجلس الأمن.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٧٨ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم